Journal Of the Iraqia University (74-3) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دور تدريس التعبير الفني بصيغته الإبداعية في تطوير الامكانيات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة ديالى

ألاء خليل جباره

مديرية تربية ديالى/ مدرسة البنان الابتدائية المختلطة

The Role of Teaching Artistic Expression in its Creative Form in Improving the Artistic Capabilities among Primary School Students in Diyala Governorate"

Researcher: Alaa Khalil Jabbarah
alaakhalil19932009@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-5590-5988
Diyala Education Directorate / Al-Banan Mixed Primary School

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور تدريس التعبير الفني بصيغته الابداعية في تطوير الإمكانات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة ديالى من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق هذا الهدف، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم تطوير استبانة مكونة من أربعة محاور، احتوى كل منها على عشر فقرات. ووزعت الاستبانة على عينة البحث، والتي تكونت من ١٠٠ معلم ومعلمة من مدارس محافظة ديالى. وتم عزل نتائج الدراسة إحصائيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، متضمنة المراجعات والنسب المئوية. وأشارت نتائج التعلم إلى حصول فقرات محاور الدراسة على تقييم مرتفع.**الكلمات المفتاحية:** التعبير الفني ، الإمكانات الفنية في المرحلة الابتدائية.

Abstract

This study aimed to explore the role of artistic expression in improving the artistic expression of primary school students in Diyala Governorate from the teachers' perspective. To achieve this objective, the researchers adopted the descriptive-analytical approach and developed a questionnaire consisting of four sections, each containing ten items. The questionnaire was distributed to a sample of 100 male and female teachers from schools in Diyala Governorate. The study results were analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), including reviews and percentage analyses. The findings indicated that the study's sections received a high evaluation.**Keywords**: artistic expression, artistic aapabilities in primary schools

مشكلة البحث

يهدف تعليم الفنون التخصصات الفنية إلى تحقيق أهداف تعليمية ذات قيمة تعليمية عالية. وأن الفنون في إطار المنهج الوطني في بلدنا يفتقر إلى المعايير المتقدمة وغموض أساليب تدريسه. في العراق، وخاصةً في التعليم العام، وأن غياب دور المناهج المدرسية المخصصة لهذه المادة، كما هو الحال في التخصصات الأكاديمية الأخرى، إلى نتائج لا تتوافق مع الأهداف المرجوة. ومن ثم، يُعزى ركود تطوير وتعزيز قدرات ومواهب المتعلمين في العراق إلى النهج السطحي لتعليم الفنون، الذي ركز على نظرة عامة فقط بدلاً من التركيز على الأهداف المحددة لتدريس المادة. ينبغي التركيز على مخرجات هذا الموضوع، بما يعكس بدقة أهميته في تنمية سلوك الطالب، بما في ذلك خصائص مفرداته. أُنشئت مقررات الفنون في المؤسسات التعليمية منذ أكثر من ثلاثين عامًا. وتختلف هذه المناهج اختلافًا كبيرًا عن التطورات الحالية في تدريس الفنون. وبالنظر إلى الواقع، يتضح أن المشكلة تكمن في فشل النموذج التعليمي في أداء وظيفته الأساسية، ويعزى ذلك إلى أوجه القصور في مناهج التربية الفنية، ويجب على الطلاب التركيز على الفن، فهم مسؤولون عن توضيح أهميته والمساعدة في الحفاظ عليه. هناك نقص في المهارات والقدرات الفنية

لدى المتعلمين. وقد دفعنا إلى إجراء هذا البحث ندرة الدراسات حول هذا الموضوع.**هدفت الدراسة إلى التعرف على وظيفة التعبير الفني بصيغته الإبداعية في تطوير الإمكانات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة ديالى من وجهة نظر المعلمين.**

ومنه تتفرع الفروع التالية:

س١: بالنسبة للطلاب، ما هو التعبير الإبداعي؟

س٢: الى أي مدى يمتلك تلاميذ المرحلة الابتدائية للإمكانات الفنية؟

س٣:هل تحتاج المهارات اليدوية لدى الطلبة إلى المتابعة من أجل التطوير؟

ثانيًا: فرضيات البحث

ومن وجهة نظر مدرسي المدارس الابتدائية في محافظة ديالى، فإن المفهوم الرئيسي هو أن تعرض التلاميذ للتعبير الإبداعي يساعدهم على الوصول إلى إمكاناتهم الفنية الكاملة.الفرضية الأولى: التعبير الإبداعي لدى الطلاب شعور شخصي.الفرضية الثانية: توافر الإمكانات الفنية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.الفرضية الثالثة: يُعدّ تعليم الفنون ضروريًا لتنمية مهارات تلاميذ المرحلة لابتدائية.

ثالثًا: أهداف البحث

يُعاني درس التربية الفنية من التهميش، ويفتقر إلى مناهج دراسية واضحة المعالم موازنةً بالدروس الاخرى. يهدف هذا البحث إلى توضيح دور التعبير الفني في تنمية القدرات الفنية، للوقوف على أسباب تراجع المهارات الفنية لدى التلاميذ أو قصورها، وتزويد الباحثين بأساس لمعالجة هذه القضايا.

رابعًا: أهمية البحث ومكانته

الاهميةَ العلميةَ:تتجلى أهمية هذه الدراسة في تقييم القائمين على العملية التعليمية، والتأكيد على دور التعبير الفني في تنمية القدرات الفنية لدى الطلاب. ويُعدّ البحث المقدم هنا مرجعًا للمهتمين في تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية في مجال الفنون.

الأهمية النظرية:

١- أن يعبر طلبة المرحلة الابتدائية عن شعورهم الشخصي من خلال الرسوم الفنية.

٢- استخدام التقنيات الحديثة في الرسوم الفنية من قبل الطلبة، مما يعزز الابداعات الفنية.

٣- تمييز التحديات والصعوبات التي تواجه الطلبة في منهاج التربية الفنية، والعمل على تذليلها.

خامسًا: أطر البحث

الاطر الموضوعية: يتناول البحث أهمية التعبير الفني في تنمية الإمكانات الفنية لدى أطفال المدارس الابتدائية في محافظة ديالى من وجهة نظر المعلمين.الأُطر المكانية: المدارس الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة ديالى . الأُطر الزمانية: ٢٠٢٥م.الأُطر البشرية: معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

سادسًا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على منهجية وصفية، متبعًا سلسلة من الإجراءات لإثبات الحقائق العلمية، ودراستها، ومعالجة أسئلة البحث بشكل مناسب. ويهدف استخدام هذه المنهجية إلى فهم دور التعبير الفني في تنمية القدرات الفنية.

سابعًا: مجتمع البحث

شملت عينة الدراسة معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى.

ثامنًا: عينة البحث

عينة عشوائية مؤلّفة من ١٠٠ معلم ومعلمة للتربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

تاسعًا: أدوات البحث

الإستبانة: تم توزيع استبيان على مدرسي التربية الفنية لتوضيح أهمية التعبير الفني في تنمية الإمكانات الفنية.

عاشرًا: اصطلاحات البحث

- **دور:**

•لغة: من الفعل (دار) دوراً، دوراناً، بمعنى طاف. (ابراهيم واخرون، المعجم الوسيط، ١٩٧٢)

•اصطلاحاً: يشمل مصطلح "الدور" تعريفات متعددة، بما في ذلك الموقف أو السلوك داخل السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن عملية تقييد نتائج التفاعلات بين مكونات ظاهرة ما. (أعياد، ٢٠٠٦: ٨)

• **التعبير الفني:** أوضح عبد العزيز في عام ١٩٩٤ أن "التعبير الفني يدل على قدرة الفرد على نقل جوهر روحه وعواطفه بأسلوب شخصي، خاليًا من التأثيرات أو القيود الخارجية، وبالتالي حماية طبيعته الجوهرية وهويته الجمالية ومبادئه الأخلاقية". (عبدالعزيز، ١٩٩٤: ١٣)

•ويوضح الغامدي أن التعبير الإبداعي يتجلى في التفاعل بين العمليات النفسية والفسيولوجية من خلال الوسائط المادية، بما في ذلك الألوان. (الغامدي، ١٩٩٧: ٢٤)

•يصفها عبير (٢٠١٥) بأنها "كل ما يقوم به الطالب باستخدام قلم رصاص أو ألوان لنقل أفكاره، وتوضيح أفكاره للآخرين، والتعبير عن فرديته، ومنظوره، وعواطفه فيما يتعلق بموضوع ما". (عبير، ٢٠١٥: ١١)

ويمكن تعريفه عمليا في ضوء ما سبق:

هو الوسيلة التي يستطيع الطلبة من خلالها التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم الشخصية دون قيود خارجية، للتواصل مع محنتهم أو قدراتهم، أو لمعالجة العقبات التي تعيق تكيفهم النفسي والاجتماعي.

➢ **التطوير:**

• يصفها مدحت (٢٠٠٧) بأنها التغيرات في العمليات الوظيفية والبنيوية داخل مجتمع معين بهدف تعزيز فعالية هذا المجتمع. (مدحت، ٢٠٠٧: ٩)

•يصفها عبد الرحمن (٢٠٠٣) بأنها "تعظيم تنمية الطاقات البشرية". (عبدالرحمن، ٢٠٠٣: ١٤)

ومن ثم، يمكن وصف التطوير من الناحية الإجرائية

بأنه آلية يتم وضعها من قبل لجنة مختصة بالمناهج الدراسية لتقويم المنهج ووضع التغيرات بما يناسب أعمار الطلبة وقدراتهم الابداعية.

الامكانات الفنية:

•يعرّفها المليجي بأنها أنظمة ومستويات تتضمن مجموعة من الأساليب المعرفية المنهجية، التي تتبع هيكلًا هرميًا منظمًا. (المليجي، ١٩٨٢: ١٥)**استنادًا إلى ما سبق، يمكن تعريف الإمكانات الفنية إجرائيًا** بأنها المستويات المعرفية للطلبة والذي يعرفون بها من خلال الفوارق بينهم وتميز ذلك من خلال الابداعات الفنية والمواهب الفردية.

الإطار النظري

التعبير الفني والامكانات الفنية

أولًا: ماهية التعبير الفني لدى المتعلمين

أ)**مفهوم التعبير الفني** إنها لغة بصرية نابضة بالحياة، مبنية على الألوان والأشكال والمسارات والعلاقات المكانية، تُحيط بالعمل الفني ومفاهيمه الكامنة، وتُعبّر عن المشاعر والعواطف، وتُجسّد التطلعات والأحلام، وتُعبّر عن المعاناة. وقد أثبت العديد من الباحثين أن المصطلح الفني أساسي للفنون، أوضح جون ديوي أن التعبير الفني ينطوي على تنظيم الحماس، والذي يمكن التعبير عنه من خلال وسائل متنوعة كالرسومات والأشكال والخطوط والأشكال الأدبية، بما فيها الشعر. وأوضح فيري كروس أن الفنون تجسد مشاعر مرتبطة بالحالة النفسية للفنان(ابو الخير، ١٩٩٨: ٣٢) يُمكّن التعبير الفني المتعلم من التعبير عن تجاربه الداخلية بأسلوب شخصي، وتفسير مشاعره دون إكراه، مع مراعاة سماته الفطرية وطبيعة شخصيته. وتتيح هذه العملية الكشف عن القيم والأشكال، مما يُعزز نمو التجارب وتطور المشاعر من خلال التعبير الحر. ومع تنامي خيال المتعلم، يستخدم مواد متنوعة، ويفهم خصائصها وأصولها، فيُتقنها (عبيد، ١٩٩٥: ٥٣)يُشكّل المصطلح التقني للمشاعر وظيفةً أساسيةً للفن. فقد اسهم الفن تاريخيًا في تجسيد المشاعر في وسيط بصري. وللفن القدرة على التعبير عن مختلف المشاعر الإنسانية، بما في ذلك الأحلام والألم والرعب، وتحويلها إلى استعارات بصرية (شوقي، ١٩٩٩: ٢٩) إنه تأكيد للحالة الداخلية للفرد فيما يتعلق بمواقف أو حقائق أو أحداث محددة، يتم نقلها من خلال الفكر والكلام والتعبير الجسدي. (سليمان، ٢٠٠٥: ١٢)

ب) أهداف التعبير الفني

على مدار السنوات، احتل التعبير الفني مكانة راسخة ضمن مختلف مجالات الفنون التربوية، مستمدًا أهميته من تعدد أهدافه. وقد أشار عبد الحليم وعلي (٢٠٠٨) إلى بعض هذه الأهداف.

• توفير مساحة للإبداع وتنمية الخيال الفني.
• تعزيز القدرة على استلهام الجمال من البيئة وفهم عناصرها.
• تطوير الاتجاهات نحو تحسين المستوى الفني السابق.
• تنمية الوعي بالبيئة المحيطة واستيعاب الفرص والأحداث المهمة، مع تحويل الأفكار والاتجاهات إلى تعبير فني مميز.
• ترسيخ دور الفن في مختلف مراحل التعليم العام. (عبدالحليم وعلي،٢٠٠٨: ٥١)ويضيف الباحث إلى أهداف التعبير الفني ما يلي:
• تعزيز قدرة الطالب على الإبداع الفني في مواقف محددة.
• توفير فرص لاستكشاف الجوانب الفنية من خلال مشاهدة الأفلام والصور.
• تنمية مهارة الإحساس والتذوق الفني.
• تحفيز الطالب وتقدير إبداعه الفني وإنجازاته.

ج) أهمية التعبير الفني يُعد التعبير الفني هدفًا أساسيًا في التربية الفنية. ومع تطوره من عصر التقليد الغريزي، اتضح أن التعبير الفني لدى البالغين يختلف اختلافًا كبيرًا عن التعبير الفني لدى الأطفال. فالتعبير الفني للطفل شخصي بطبيعته، وينبع نمو هويته الفريدة من ممارسته وتأكيده على أسلوبه الجمالي المميز. (ابو الخير، ١٩٩٨: ٣٨) إذ جاء تلخيص الشمري (١٩٩٩) فيما يلي:

– يمكن تفسير التغيرات الفنية لدى المتعلمين من خلال التحولات التي تطرأ عليها.
– توفير وصف دقيق وشامل للفن في إطار النظريات الأخلاقية للمتعلمين.
– تقديم إرشادات حول تعديل السلوكيات وتنظيمها والتنبؤ بها لدى طلاب الفنون.
– يسهم التعبير الفني في تحديد المهارات والقيم الأخلاقية المرتبطة بالفنون.
– يمكن استنتاج الصفات الفردية لكل من الذكور والإناث من خلال أفكارهم الفنية.
– يساعد في تحديد العوامل المؤثرة على تطور المتعلمين الفني.

ويضيف الباحث لأهمية دراسة التعبير الفني للمتعلمين ما يلي:

- يُمكن استخدام الحاسب الآلي كأداة مساندة في التعليم للكشف عن الإبداعات الفنية.
- تسهم دراسة التعبير الفني في تحقيق التكامل الشخصي وتعزيز مفهوم تحقيق الذات.

د) أنواع التعبير الفني

أوضح المليجي (٢٠٠٠) نوعين من التعبير الفني، يذكرهما:

١– التعبير الحر: إنها العفوية المتأصلة في الإنسانية منذ البداية، وتشكل فعلاً إنسانياً ينشأ من الخبرات التي تراكمها الأفراد أثناء وجودهم في سياق اجتماعي وبيئي ونفسي معين، بغض النظر عن كونهم أطفالاً أو بالغين، وأيضاً بالنظر إلى المدى الذي يجسد فيه هذا المسعى الثقافة أو التعليم أو الحداثة.

٢– المصطلح المقصود: وهو تجسيد للفنانين والكتاب ذوي العقول المبدعة، في صورة إبداعات مشبعة بالقيم (المليجي، ٢٠٠٠: ٧٨)أضاف عبد العزيز (١٩٩٤) تصنيفًا للتعبير الفني وفقًا لأنماطه إلى قسمين:

٣– التعبير المسطح الفني: يشمل الأعمال الفنية ذات البعدين، مثل الرسم، والتصميم، واستخدام الورق الملون، والطباعة، حيث يتم التعبير عن الأفكار من خلال سطح مستوٍ.

٤– التعبير المجسم الفني: يشمل الفنون ثلاثية الأبعاد، التي لا تعتمد فقط على الرؤية بل تتضمن تأثيرات ملموسة، مثل النحت، والخزف، والتصميم المجسم، مما يمنح الأعمال الفنية أبعادًا حسية وبصرية متعددة. (عبد العزيز، ١٩٩٤: ٦٤)

هـ) التعبير عن المهارات الفنيةكفاءة الطالب في إنتاج أعمالٍ مرسومةٍ ذات صلةٍ بالموضوع، تعكس أحداثه بتعمقٍ واستشراف. قد يكون الموضوع قد تم التعبير عنه هنا.

– **مهارة الملاحظة:** تُشكّل الملاحظة المرحلةَ الأولى في تنمية المهارات التقنية لكل طالب، إذ يكتسب الفرد وعيًا شاملًا بمحيطه والمحفزات البصرية المُقدّمة له. تُسهّل هذه الملاحظات الإدراكية على الطلاب تحديد الخطوات الإجرائية اللازمة للمهام المستقبلية، وتُمهد الطريق لتنمية مهاراتهم في تنفيذ هذه الأنشطة. تُركّز هذه المرحلة على إدراك الطلاب لبيئتهم المباشرة ومُدخلاتهم البصرية (عبد الحليم وعلي، ٢٠٠٨: ٧٣)يفترض الباحث أن على المتلقي أن يُلاحظ بوعي وإدراكٍ عالٍ المحفزات البصرية، بما في ذلك الرسومات والصور والأفلام الفنية، فضلا عن التكنولوجيا الحديثة. سيُسهّل هذا النهج اكتساب المهارات اللازمة لتحسين تنفيذ المشاريع المستقبلية.

–**مهارة المحاكاة:** ينخرط المستفيد في إكمال جزء من المشروع أو أقل، ملتزمًا بدقة بالخطوات أو الأساليب الموضحة دون أي مبادرة. يكتفي بتكرار مهام التعلم الموكلة إليه، دون استقلالية في تعديل النهج أو ابتكار حلول بديلة. لذا، فإن الإشراف والرقابة المستمرين من المدرب أمران ضروريان طوال العملية (كوجك، ٢٠٠٦: ٩١) تتضمن موهبة التقليد تكرار الحركات أو التسلسلات بعد الملاحظة، مما يستلزم تعديل الإجراءات الملاحظة في عملية التنفيذ.(الوكيل والمُفتي، ٢٠٠٤: ٥٩) ويرى الباحث أن مهارات المحاكاة تستلزم قيام الطالب بتكرار الأساليب والحركات التي لاحظها، والالتزام بهذه التقنيات داخل البرنامج الحاسوبي تحت إشراف المعلم.

–**مهارة التجريب:** هي القدرة على التخلص تدريجيًا من متابعة المتلقي. قد يضطلع المتلقي بمهمة أو مبادرة معينة، مسترشدًا بملاحظاته أو تجاربه، بدلًا من مجرد تكرارها. يحدد المتعلم الأخطاء في عمله، وينمي ثقته بنفسه، ويتجاوزها من خلال الجهود المتكررة. تتعلق هذه الموهبة بتحقيق مستوى أداء بأقل قدر من الأخطاء. (عبد الحليم وعلي، ٢٠٠٨: ٧٤)

وأشار الباحثون إلى أن تكرار المهام يتضمن أنشطة مختلفة يقوم بها الطالب، استناداً إلى ملاحظاته على برنامج الكمبيوتر، دون تقليد أو محاكاة، مع السماح بقدر من الاستقلالية والنشاط.

–**مهارة الممارسة:** يبدأ تطوير المهارات عندما يصل أداء الطالب إلى السلاسة والتلقائية. يشمل هذا الأداء سرعة عمل مُحسَّنة، وإنتاجًا مُحسَّنًا، وتقليلًا للأخطاء. يُنفِّذ الطالب المهمة بكفاءة وثقة. كوجاك، ٢٠٠٦ (فتح الله، ٢٠٠٤). يُظهر أداء الطالب في هذه الموهبة مستوىً عاليًا من الانضباط والدقة، مُدمجًا التكرار الذاتي، ومُؤكِّدًا على تحقيق التميز في تنفيذ العمل الفني. (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٤: ٦١)

يرى الباحث أن مهارة الممارسة هي عبارة عن سلسلة من المهام التي يقوم بها المتعلم ويجب عليه إكمالها في برنامج الحاسوب بسهولة وسرعة.

–**مهارة الاتقان:** تتضمن هذه الوظيفة اكتساب المتلقي للمهارات بسرعة، وتتميز بالتلقائية والإتقان والكفاءة في استخدام المواد والوقت. في هذا المستوى، يعمل الطالب بسهولة ويسر، ويبذل جهدًا أقل، دون تردد، مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء وزيادة الإنتاجية، مع الحفاظ على التركيز دون تعب (عبد الحليم وعلي، ٢٠٠٨) (كوجاك، ٢٠٠٦). تشير مهارة الإتقان إلى التناسب والاتساق في إعداد المجموعة، بما يضمن التوازن والنشاط والتناغم، مع التركيز على قدرة المتلقي على تنفيذ المهمة بأقل جهد وطاقة، مع مراعاة الدقة والخبرة (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٤: ٦٣)وتؤكد فرقة العمل أن كفاءة الإتقان تشمل العمليات التي ينفذها المتعلم في برنامج الكمبيوتر بكفاءة ودقة وبأقل جهد.

–**مهارة الإبداع:** الإبداع هو قدرة الطلاب على تطوير نماذج ديناميكية مبتكرة لمعالجة أحداث أو مشاكل محددة، تنشأ عن فهم عميق للإبداع، مما يمكّن الطالب من تجاوز المعرفة الراسخة وبناء أعمال جديدة مع احتضانها(احمد والمنوفي، ٢٠٠٨: ٤٦)تسعى هذه القدرة إلى الوصول إلى مستويات مرتفعة من الكفاءة والأداء، وتمثل المرحلة الأكثر تقدمًا في تطورها لمعالجة الأحداث والظروف الجديدة مع الاستفادة من الأعمال السابقة (الوكيل والمُفتي، ٢٠٠٤: ٦٥)يرى الباحث أن الإبداع هو قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره في أشكال جديدة، تتضمن جوانب معقدة وغير تقليدية، خاصة عندما يتم ذلك في سياق برنامج كمبيوتر.

ح) نظريات التعبير الفني

١– **الواقعية الساذجة:** هذه الفرضية هي أقدم فرضية تُؤكد عدم وجود فرق بين الشيء المرئي وتمثيله الذهني. وشمل النقاش أيضًا واقعية الرسم التخطيطي، التي تسعى إلى إنشاء نسخ فوتوغرافية للواقع من الظواهر المرئية دون تحريف، مع الالتزام بالقوانين والمبادئ الراسخة. افترضت الواقعية الساذجة مبادئ وأعرافًا مثل المنظور والتظليل. إذ عد هذا النهج رسومات الأطفال مجرد نشاط تسجيلي آلي، متجاهلًا عناصر شخصية الطفل التي تُضاهي شخصيات البالغين.

- تعتمد هذه النظرية على مجموعة من المبادئ، حيث يرتبط كل منها بالآخر:
- لا يوجد تمييز بين الأشياء المرئية ومدركات الأطفال لها.

- الفروق الأساسية تكمن في القدرات العضلية بين البالغين ورسومات الأطفال فقط.
- لا اختلاف بين كيفية إدراك الكبار والأطفال لنفس الشيء المرئي.
- لا يوجد تباين بين الصورة الذهنية للشيء المدرك وبين هيئته المرئية (عبد المطلب، ٢٠٠١: ٣٩)

٢- **العقلية:**يؤكد منظمو المعرض أن إبداعات الطلاب تنبع من مفاهيم مجردة يصعب إدراكها حسيًا، حيث تستمد أساسها من مصادر غير بصرية بشكل خاص. تُمثل رسومات الطلاب تفسيرات معرفية للمعاني تتطور وتتضح، ليس فقط نتيجةً للتغيرات الخارجية، بل من خلال تطور تجارب الطلاب وبنياتهم الذهنية. وتُسهم هذه الرسومات في توضيح الأبعاد الجمالية والفنية لرسوماتهم.يفترض هذا المفهوم أن الطالب يُظهر معرفته لا ملاحظاته. ففي عمله، يُصوّر معرفته بموضوعٍ يفهمه، لا ما يلاحظه فقط، حتى لو كان أمامه مباشرةً.
(المليجي، ٣٠٠٣: ٤٤)

٣- **الإدراكية:**يؤكد رودولف أرنهايم، مؤيد النظرية المعرفية، أن الطالب يُنتج أعمالاً فنيةً قائمةً على الإدراك، مستقلاً عن المُحفِّزات البصرية. فهو يُدرك الوعي الحسي بشكلٍ عامٍ لا مُفصَّلٍ بتفصيل. عندما يُصوِّر الطفل نفسه باستخدام الخطوط والأشكال البيضاوية والدوائر فقط، فقد يكون ذلك بسبب محدودية انعكاسه في المرآة، وليس بسبب نقص قدرته على خلق تمثيلٍ أكثر تفصيلاً؛ فتصويره البدائي يُلبي جميع المعايير المُتوقعة من الصورة. (ارنهايم، ١٩٧٤: ٥٦)ومع توسع العقل، تزداد تعقيدات أنماط الرسم التي يرسمها الطالب، في حين تصبح مفاهيمه التمثيلية أبسط وأكثر توافقًا مع مرحلة نموه.

يمكن التعبير عن مفاهيم أرنهايم بإيجاز على النحو التالي:

- يُصوّر التلميذ أقل مما يُلاحظ وأقل مما يُدرك. مهاراته لا ترقى إلى مستوى الفنان البالغ، وهو مُقيّد بالمواد المستخدمة في رسومات
- من وجهة نظر أرنهايم، يُعدّ الرسم التخطيطي حلاً لمشكلة ومتطلبًا في آنٍ واحد. يتضمن حل المشكلة تنظيم كيانات طبيعية ذات سمات مميزة. يُصوّر الطالب ملاحظاته، مُسترشدًا بالإدراك أكثر من التفسير.

سلّط أرنهايم الضوء على الفروق الفردية في الرسم بين الأطفال والبالغين، مركّزًا على تنظيم الإدراك كما هو مُبيّن في علم النفس (الجشتالت). إلا أنه أغفل تأثير العوامل الذاتية الداخلية على تنظيم الإدراك، والتي قد تُحسّن ملاءمة الرسم بإثراء التجارب البصرية. (حسن، ١٩٩٩: ٥٤)

٤- **التحليلية:**وفقًا لهذه النظرية، يرى بعض الباحثين أن رسومات الطالب لا تمثل مجرد انعكاسات فوتوغرافية لما يدركه في الواقع المرئي، بل تتأثر بعوامل عاطفية ومحفزة ترتبط بشخصيته، ورغباته العميقة، وتجاربه الحياتية، ومشاعره، وصراعاته الداخلية، واحتياجاته غير المعلنة، بالإضافة إلى غرائزه. كما أن هذه الرسومات لا تقتصر على كونها أنشطة ذهنية تعكس عمليات معرفية معقدة، بل تُعد بمثابة استجابات لاشعورية تتجسد لاحقًا في أعماله الفنية.

٥- **النظرية التلخيصية:**عبّر ستانلي هول، وهو شخصية بارزة في علم النفس، عن خلاصة أطروحته مؤكدًا أن الرضيع يعايش التطور التاريخي للبشرية ويمتلك الخبرات المتراكمة لأسلافه. أما التلميذ، فيلعب، فيستعيد ميوله واهتماماته بنفس ترتيب ميول واهتمامات البشر ما قبل التاريخ والبشر البدائيين.لقد أوضح العلماء هذا الأمر من منظور شامل، وقارنوا بين رسوم الإنسان الأول. يُجسّد التعبير الفني للطالب جهود أسلافه، مُلخّصًا بذلك تاريخ البشرية ككل. يُشبه عمل الطالب الفني إلى حد كبير فن العصور الوسطى القديمة، مُجسّدًا مختلف أشكال وأنواع الفن القديم دون التقيد بالجوانب والمبادئ الفنية. (عبدالمطلب، ٢٠٠١: ٤٥)

٦- **تصوير النظرية للمجال المدرك:**عملية التعبير الفني بين الطفل ومتغيرات بيئته المحيطة. ترتكز هذه الفرضية على أربعة ركائز:

أ) التأهب العام:

- الإمكانيات العقلية والإدراكية (تنظيم الرؤية البصرية).
- تعكس الإمكانيات الجسدية للطفل عناصر مثل بنية الجسم، والوزن، والطول، وقوة العضلات، والتي تؤثر في قدراته الحركية وتفاعله مع البيئة المحيطة.
- تعكس الإمكانيات الثقافية كيفية تكيّف الطالب مع الأشياء، كما تلعب دورًا في توجيه عملية الإدراك وتحديد طبيعة استجابته للمؤثرات المحيطة.

ب) البيئة النفسانية: تشمل هذه المتغيرات القلق من الحاضر، والتهديدات المُتصوَّرة، والفشل، وهشاشة القيم. جميع هذه العوامل تُسبِّب انزعاجًا وقلقًا لدى التلميذ، مما يُقلِّل من استجابته الإيجابية.

ت) تناول المعلومات: يختلف كل طالب في تعامله مع هذه الكيانات المعروفة، والتي يشار إليها بـ (الكيانات المرئية المعروفة)، بسبب التفاوت في الذكاء والثقافة والتطور الحركي والتدريب المتخصص (محمد، ٢٠٠٣: ٦٦)

٧- **السلوكية:** تُعدّ الرسومات مهارات مكتسبة تتطلب معرفة متخصصة وتنظيمًا مناسبًا للبيئة مع تهيئة الظروف الملائمة. فالبيئة تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل السلوك وتيسيره. ويُقاس مدى نجاح الطفل أو تعثره من خلال النتائج التي يحققها في الرسم، ومدى تناغم الألوان، وإدراكه للنسب. كما تعكس رسومات التلاميذ مستوى فهمهم للنشاط المنجز، مما يستدعي تحليل العمل الفني النهائي إلى عناصر متعددة لتحديد غايته بدقة (عبدالمطلب، ٢٠٠١: ٤٧)وبحسب المؤلف، فإن النظرية تسلط الضوء فقط على ما يمكن اعتباره النتيجة النهائية، وتتجاهل العناصر المعرفية والعقلية المعقدة التي تدخل في عملية الرسم، وتبسط النهج السلوكي لرسومات الطلاب.

ثانيًا: الامكانات الفنية (مفهومها، أهميتها، مكوناتها)

أ) مفهوم الامكانات الفنية

ومن الواضح أن رسمي هو تتويج لكل المساعي الإبداعية التي تلهم مبتكرها لبناء وترتيب الخطوط والأضواء وظلال الألوان، وله قيمة مميزة عند تقييمه وفقًا لذلك.

(رسمي، ٢٠٠٠: ١٩)

بحسب المليجي، هو مجموعة من تقنيات الأداء التي تعمل ضمن أطر تنظيمية وعقلية، وتتقدم نحو نماذج هرمية. ويمكن إجراء العديد من التجارب لتحديد وجوده.

(المليجي، ٢٠٠٣: ١٦)

يفترض الباحث أن تعزيز القدرات الفنية سوف يتجلى في أداء الطلاب وفعاليتهم بعد متابعتهم الأكاديمية والخبرات المتراكمة، إلى جانب تحسين المهارات الفنية المستخدمة في دراستهم، كما يتم تقييمها من خلال مقاييس موحدة لنفس القدرات، من خلال فحص الدورات الأساسية (بما في ذلك الرسم الهندسي، الرسم الجرافيكي، مبادئ وعناصر التصميم، السيراميك، ومقدمة في التعليم الفني).

ب) **أهمية الامكانات الفنية وأنواعها:** في علم النفس، تُعدّ دراسة القدرات العقلية من أبرز وأهمّ التخصصات الفرعية. فالابتكار والإبداع والذوق الفني الرفيع والحس الجمالي في عالمنا المعاصر يتطلب التركيز على القدرات العقلية. ونظرًا للكم الهائل من الإنجازات والاختراعات والاكتشافات العلمية والأدبية والفنية التي حُفرت في ذاكرة الإنسان عبر التاريخ، فقد اعتبرت النظريات التفكير الإبداعي سمةً أساسيةً للمبتكرين.(خير الله، ١٩٨٨: ٧٦)

التربية الفنية مادة دراسية

أولاً: التربية الفنية (مفهومها، أهدافها، أهميتها)

أ) **مفهوم التربية الفنية** تُمكّن المشاركة في هذا النشاط الطلاب من إبراز اهتماماتهم الفنية واحتياجاتهم المتنوعة، مع تنمية قدراتهم المعرفية والإبداعية. الهدف الأسمى هو تمكينهم من التعبير عن أنفسهم إبداعيًا، مستخدمين مخيلتهم لتكوين صور ذهنية.(ماجد ونضال، ٢٠١٢: ١٨)لا يشمل مصطلح "التعليم الفني" تدريس الفن فحسب، بل يشمل أيضًا جميع أشكال الفن المعاصر المستخدمة اليوم، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي وجميع أشكال الرسم (شوقي، ٢٠٠٢: ١٢)وفقًا للأعمال المذكورة، فإن الفهم الحالي والمعاصر للتربية الفنية يشمل جميع مجالات المحتوى الثقافي وإنتاج المشاريع، ويرتكز على المبادئ العلمية والفنية على حد سواء. وهذا يقودنا إلى الاعتقاد بأنه يتجاوز نطاق المعرفة إلى مجال التعبير الفني.

ب)أهداف التربية الفنيةوفيما يلي بعض الأهداف والنتائج التي تنتجها:

١- المنظور العالمي: يعمل التعليم الفني على توسيع منظور الإنسان الضيق للعالم من خلال الارتقاء بالأشياء إلى مستوى جمالي، مما يمنحها قيمة وتألقاً فريداً، ويحل محل المنظور الضيق للخصائص المادية.

٢- التعبير عن الذات: تُجادل لورا تشابمان بأن الفن وسيلة رائعة لإشباع حاجة المرء للتعبير عن ذاته. ووفقًا لأرينز، الفن هو تجلٍ ملموس للتجارب الداخلية للإنسان.

٣- الإثراء المفاهيمي: وفقًا للدراسات، يتميز تعليم الفنون عن غيره من التخصصات بدمجه مفردات وأفكار متخصصة في قاموس الطالب، واستخدامه للأساليب اللفظية وغير اللفظية لنقل الأفكار التي تُنمّي مواهب الطالب. إضافةً إلى ذلك، يُثري العقل بالمعلومات البصرية واللفظية من خلال عمليات الإدراك الحسي. (اسماعيل، ٢٠٠٠: ٢٦)

أ) أهميتها

١- تعزيز عقلية الابتكار والإبداع: وفقًا لأينشتاين، "الخيال أهم من المعرفة". الفن هو التخصص الأكاديمي الوحيد الذي يُمكّن التلاميذ من تنمية قدراتهم الإبداعية.

٢- تعزيز تعبير الأطفال عن أنفسهم: عندما يُدعم التلاميذ ويُتاح لهم الفرص لتطوير قدراتهم، تزداد فرصهم في إيجاد طرق جديدة للتعبير عن مشاعرهم وقدراتهم الداخلية.

٣- ثالثًا، استغلال وقت فراغ الطلاب على النحو الأمثل: يُعد تحفيز التلاميذ على توجيه إبداعهم خلال أوقات فراغهم أمرًا بالغ الأهمية. (عثمان، ٢٠٠١: ٣٤)

ثانيًا: مادة الفنون في عمليات التعليم

يشمل هذا المجال الواسع طيفًا واسعًا من التخصصات، منها على سبيل المثال لا الحصر: التصميم، والسيراميك، والتصوير الفوتوغرافي، والمنسوجات، والطباعة، والمعادن، وغيرها. وهو تخصص يندرج ضمن إطار التعليم العالي، ويسعى إلى التثقيف من خلال الفن، ويُعنى بالتنمية الشاملة للطلاب – عاطفيًا ومعرفيًا وحركيًا – من خلال التعرض لمجموعة متنوعة من الأفكار والمعلومات. كما يُتيح فرصة استخدام القدرات التعبيرية وتطويرها يدويًا، ويلعب دورًا مهمًا في تنمية الوعي والحس بالأفعال الإيجابية المرغوبة، مع استبعاد ما هو غير سار وضار. (خضر، ١٩٩٢: ٤٩)تتجلى شخصيات الأطفال الفريدة في أعمالهم الفنية، ولذلك من المهم لهم تطوير رؤيتهم الفنية وإبداعهم التشكيلي في سياق الفنون التربوية. فالفنان وحده لا يكفي، فهو لا يُعلّم. وكضمان واضح لتطوره من خلال الفن، يسعى الفن إلى أن يُعرّف بأنه عملية ممارسة فنية ضمن أطر محددة تُقدمها الفنون التربوية.

ثالثًا: المناهج العراقية وتدريس الفنون يمكن بذل الجهود لنشر الحرف اليدوية في المجتمع وترسيخها في عقول الطلاب من خلال برامج تعليمية متنوعة تُعرّف بأهمية هذه الأنشطة. تُقدّم المواقع الرسمية لمختلف الإدارات التعليمية هذه البرامج. تُساعد هذه البرامج الأطفال على جوانب عديدة: أكاديميًا، وعاطفيًا، واجتماعيًا، وجسديًا. كما تهدف إلى مساعدتهم على النموّ ليصبحوا أفرادًا متكاملين.لم يشهد تعليم الفنون في الدول المتقدمة التحول أو النمو اللازمين لمواكبة نظرياته. فالمجال غارق في الماضي، بمناهج تقليدية غير مُقننة، وعقبات تعليمية جمة تعيقه عن تحقيق إمكاناته. وتشير الأبحاث إلى أن المناهج المُنظّمة تُمثل أكبر مشكلة في هذا المجال(حسين، ٢٠٠٣: ٦٣)

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

أولًا: مجال الدراسةتكونت الدراسة هذه من تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

ثانيًا: منهج الدراسة لتحقيق أهدافه، اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي. ولتحديد المنهج الأنسب لهذا البحث، تمت مراجعة الدراسات السابقة. وللحصول على البيانات الأولية وتقييم فرضيات الدراسة، طُبّق استبيانٌ وقيّمه عددٌ من الأساتذة.

ثالثًا: مجتمع الدراسةقد تشكل المجتمع من معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى، الذين تم توزيع الاستبانة على عينة منهم.

رابعًا: عينة الدراسة والصفات الذاتية والوظيفة لأفرادهاتم اختيار عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، بلغ عددهم (١٠٠) معلم ومعلمة. ووزعت عليهم (١٠٠) استبانة، وأعادوا (١٠٠) استبانة. وبلغ إجمالي عدد الاستبانات الصحيحة (١٠٠). ووزعت الاستبانة على متخصصين ومحكمين في الفنون، بالإضافة إلى ذوي خبرة في تنمية القدرات الفنية. وبلغ عدد المحكمين خمسة محكمين، وتألفت الصيغة النهائية للاستبانة من أربعين سؤالاً، كما هو موضح في الملحق رقم (١). وتضمن الجدول رقم (١) معلومات عن الخصائص الشخصية لأفراد العينة، بما في ذلك نوعهم الاجتماعي، وتخصص الفرع الذي تم قبولهم فيه، وأعمارهم بالسنوات، ومجموع خبراتهم التعليمية.**الجدول (١)حسب الخصائص ذاتية ووظيفية يتم توزيع افراد العينة الدراسية**

المُتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	55	55%
	أنثى	45	45%
تخصص الفرع المتخرج منه	علمي	15	15%
	ادبي	65	65%
	اخرى	20	20%
عدد سنـوات الخبـرة الفنية	15-1سنوات	83	83%
	25-15سَنـوات	12	12%
	أكثَر مِن 25 سنـوات	5	5%
العمر بالسنوات للمعلمين	40 – 25	80	80%
	50 – 40	16	16%
	اكثر من50	4	4%
المجمـوع		100	100%

الجنس: أظهرت النتائج أن ٥٥٪ من العينة ذكور، بينما شكلت الإناث ٤٥٪التخصص الدراسي: أشارت البيانات إلى أن ١٥٪ من العينة تخرجوا من الفرع العلمي، و٦٥٪ من الفرع الأدبي، و٢٠٪ من فروع دراسية أخرى.سنوات الخبرة: تراوحت خبرة ٨٣٪ بين سنة و١٥ سنة، و١٢٪ بين ١٥ و٢٥ سنة، و٥٪ تجاوزت ٢٥ سنة.العمر بالسنوات: تراوحت أعمار ٨٠٪ من العينة بين ٢٥ و٤٠ سنة، و١٦٪ بين ٤٠ و٥٠ سنة، و٤٪ فوق ٥٠ سنة.**ابعاد الاستبانة وثبوت معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)**

ت	المـحور	عـدد الفقـرات	قيمة ألفا كرونباخ
1	مدى قدرة المقرر الدراسي على تطوير الامكانات الفنية للمتعلمين	10	0.86
2	دور محتوى منهاج التربية الفنية واهدافها في تطوير الامكانات الفنية	10	0.84
3	دور المعلم وطرق تدريسه في تطوير الامكانات الفنية	10	0.87
4	رأي المعلم في التقييم المستمر في تنقيح المعرفة الفنية وصقلها	10	0.85
المجموع الكلي		36	0.86

تظهر أعلاه قيم ونتائج الثبات الأكاديمي للمتغيرات الرئيسية. بلغت قيمة المحور الأول وأبعاده ٠.٨٦، وقيمة المحور الثاني ٠.٨٤، وقيمة المحور الثالث ٠.٨٧، وقيمة المحور الرابع ٠.٨٥، وبلغ المجموع الكلي للمحاور ٠.٨٦. ووفقًا لبيانات ألفا كرونباخ، كان معدل الثبات مرتفعًا في المقام الأول.نتائج المحور الأول، "مدى تنمية المنهج للقدرات التقنية للمتعلمين"، مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٣.٨١ و٢.٩٦، بمتوسط إجمالي قدره ٣.٤٣، كما هو موضح في الجدول ٣. وقد حصلت عبارة "يشجع المنهج المتعلمين على البحث وتطوير مهارات التفكير العليا لإجراء عمليات الملاحظة والاستدلال في التربية الفنية" على أعلى درجة، حيث حصلت على متوسط درجة ٣.٨١، متجاوزةً المتوسط العام البالغ ٣.٤٣ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٤٨. أما عبارة "يُجهز المنهج المتعلمين لتطبيق المعرفة التقنية المكتسبة في سياقات مختلفة"، فقد حصلت على متوسط درجة ٢.٩٦، وهو أقل من المتوسط العام البالغ ٣.٤٣، بانحراف معياري قدره ٠.٣٤. وقد عدت قدرة المنهج على تعزيز المواهب التقنية للمتعلمين كبيرة.أشارت نتائج المحور الثاني إلى أن "أهمية محتوى منهج التربية الفنية وأهدافه في تنمية القدرات الفنية" كانت ذات دلالة

إحصائية، بمتوسط حسابي يتراوح بين ٣.٨٢ و٢.٢٢، ومتوسط كلي قدره ٣.١٨، كما هو موضح في الجدول ٤. وقد جاءت عبارة "يُهيئ المحتوى موضوعات تناسب ميول المتعلمين ويعزز ثقتهم بأنفسهم" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره ٣.٨٢، متجاوزةً المتوسط العام البالغ ٣.١٨، وبانحراف معياري قدره ٠.٤٤. في المقابل، جاءت عبارة "يُوجه المحتوى نحو الأفكار العميقة ويبتعد عن الأفكار السطحية المباشرة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره ٢.٢٢، وهو أقل من المتوسط العام البالغ ٣.١٨، وبانحراف معياري قدره ٠.٧٩. وقد ثبتت دلالة محور "دور محتوى منهج التربية الفنية وأهدافه في تنمية القدرات الفنية".أشارت النتائج المتعلقة بهذا المحور، "دور المعلم وأساليبه التدريسية في تنمية القدرات التقنية"، إلى مستوى عالٍ من الفعالية. بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣.٨٦ – ٣.٠٥) بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، كما هو موضح في الجدول رقم (٥). وقد احتلت عبارة "يساعد المعلم في تنمية وتعزيز المهارات المعرفية التقنية للمتعلمين لتطبيقها مستقبلاً" المرتبة الأعلى بمتوسط حسابي بلغ ٣.٨٦، متجاوزةً المتوسط السنوي البالغ ٣.٣٧ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٩١. في المقابل، احتلت عبارة "يوفر المعلم للمتعلمين الفرصة لتنمية مهاراتهم التقنية في التفاوض الاجتماعي" المرتبة الأدنى بمتوسط حسابي بلغ ٣.٠٥، وهو أقل من المتوسط السنوي البالغ ٣.٣٧ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٩١. وقد تبين أن دور المعلم وأساليبه التربوية تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات التقنية.ارتفعت نتائج المحور الرابع "منظور المتعلم لاستمرارية تقييم وصقل وتعزيز المعرفة التقنية" بمتوسط حسابي (٣.٩١ – ٢.٨٥) ومتوسط حسابي (٣.٥٢) كما هو موضح في الجدول (٥). تم تحديد الدرجة الأولية لعبارة "يعزز القدرة التقنية للمتعلم على البحث والتأمل في صياغة الفرضيات اللازمة" بمتوسط حسابي (٣.٩١) متجاوزًا المتوسط العام (٣.٥٢) وانحراف معياري (٠.٧٩). حصلت عبارة "يجعل المتعلمين مكتشفين للمعرفة التقنية ومبتكرين لها" على أدنى تصنيف بمتوسط درجات ٢.٨٥ وهو أقل من المتوسط العام (٣.٥٢) وانحراف معياري (٠.٧٩). كان منظور المتعلم لاستمرار التقييم في تعزيز وإتقان المعرفة التقنية إيجابيًا بشكل ملحوظ.

تحليل النتائج

أولًا: تحليل النتائج المستخلصة:

ما أهمية التعبير الفني ودرجته لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟ استُخدمت المتوسطات الحسابية المرجحة لقياس دور التعبير الفني ودرجته لدى طلاب المرحلة الابتدائية، بناءً على النسب المئوية لأوزان أسئلة الاستبيان على المحاور الأربعة.

ثانياً: مناقشة النتائج وموازنتها مع نتائج الدراسات السابقة

ارتفعت نتائج المحور الأول، "مدى تعزيز المقرر للكفاءات التقنية للمتعلمين". تراوح المتوسط الحسابي المرجح للمحور الأول بين ٣.٧٠ و٣.٤٣، كما هو موضح في الجدول ٧. وتُعزى الدرجة الأولية إلى عبارة "تشجع المقرر المتعلمين على البحث والتطوير"، والتي حققت متوسطًا حسابيًا مرجحًا قدره ٣.٧٠ ووزنًا مئويًا قدره ٩٢.٥. في المقابل، حصلت عبارة "تزود المقرر المتعلمين بتطبيق المعلومات التقنية" على أدنى مرتبة، بمتوسط حسابي مرجح قدره ٣.٤٣ ووزنًا مئويًا قدره ٨٥.٧٥. وبشكل عام، ثبت أن قدرة المقرر على تعزيز المهارات التقنية للمتعلمين كانت كبيرة. أشار المحور الثاني إلى ارتفاع نتائج محور "دور محتوى منهج التربية الفنية وأهدافه في تعزيز القدرات الفنية"، حيث تراوح المتوسط الحسابي المرجح لهذا المحور بين ٣.٦٨ و٣.٤٨. وقد حصلت عبارة "يقدم المحتوى معلومات تتوافق مع ميول المتعلمين وتعزز ثقتهم بأنفسهم" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرجح قدره ٣.٦٨ ووزن مئوي قدره ٩٢، بينما حصلت عبارة "يعزز المحتوى الأفكار العميقة ويتجنب المفاهيم السطحية المباشرة" على أدنى درجة بمتوسط حسابي مرجح قدره ٣.٤٨ ووزن مئوي قدره ٨٧. أما محور "دور محتوى منهج التربية الفنية وأهدافه في تعزيز القدرات الفنية" فقد حصل على تقييم مرتفع.أشارت النتائج إلى أن المحور الثالث، "دور المعلم وأساليبه التدريسية في تنمية القدرات التقنية"، حصل على تقييم عالٍ، بمتوسط حسابي مرجح تراوح بين ٣.٧٣ و٣.٤٨. وجاءت عبارة "يساعد المعلم من خلال دعم وتعزيز تنمية المهارات المعرفية التقنية للمتعلمين وتطبيقاتها المستقبلية" في المرتبة الأولى، محققةً متوسطًا حسابيًا مرجحًا قدره ٣.٧٣ ووزنًا مئويًا قدره ٩٣.٢٥. في المقابل، جاءت عبارة "يوفر المعلم للمتعلمين فرصة تنمية مهاراتهم التقنية في التفاوض الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مرجح قدره ٣.٤٨ ووزنًا مئويًا قدره ٨٧. وقد برزت أهمية دور المعلم وأساليبه التدريسية في تعزيز المهارات التقنية بشكل ملحوظ.حقق المحور الرابع "رأي المتعلم في التقييم المستمر لصقل وتنمية المعرفة التقنية" نتائج إيجابية. حُسبت المتوسطات في هذا المحور لتكون (٣.٧٢–٣.٥٣). عند (٣.٧٢ على المتوسط الحسابي المرجح ووزن ٩٣٪)، احتلت فقرة "يُنمّي قدرة المتعلم التقنية على البحث والتأمل في صياغة الفرضيات المطلوبة" المرتبة الأولى. وأخيرًا، عند (٨٨.٢٥٪) ومتوسط حسابي مرجح (٣.٥٣)، جاءت فقرة "يجعل المتعلمين مكتشفين للمعرفة التقنية ومبتكرين لها" في المرتبة الأخيرة. وتبين أن المتعلمين، بشكل عام، لديهم انطباع إيجابي عن التقييم المستمر لصقل معارفهم التقنية.

يوصي الباحث ما يلي:

١ .ضرورة تضمين دروس ترصد الاتجاهات التاريخية في مناهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

٢ .أهمية تعليم الأطفال أهمية التعبير الإبداعي، واستخدام خيالهم لاكتشاف جوانبه الإيجابية.

٣. أهمية التعاون مع وزارتي الثقافة والإعلام في الدولة للنهوض بالفن وتشجيع التعبير الإبداعي لدى الطلاب.

٤. تهيئة الاستعدادات اللازمة لتدريس هذه المادة بإضافة حصتين أسبوعيًا إلى الجدول الدراسي الحالي.

٥. وضع أهداف وتوسيع نطاق الفنون التربوية لتشمل مجالات أوسع.

الاقتراحات

ولإكمال نتائج هذه الدراسة، يقترح الباحث:

١ . إجراء جولات ميدانية مكثفة للمشرفين التربويين لجمع المعلومات التي أدت إلى تدني المستوى الابداعي للطلبة.

٢ .إجراء بحث تطويري لمعالجة السلبيات الحالية لهذا النوع من تدريس الفنون.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابراهيم، مصطفى واخرون (١٩٧٢):"المعجم الوسيط"المكتبة الاسلامية للطبع والنشر، القاهرة.

٢. ابو الخير، جمال عبد الرزاق (١٩٩٨): مدخل الى التربية الفنية. بيشه: مكتبة الخبيّ.

٣. ارنهايم (١٩٧٤): الفن البصري، دراسات علم النفس، جامعة كاليف (ترجمة محمود حسين) جامعة كاليف.

٤. اسماعيل، شوقي (٢٠٠٠): مدخل الى التربية الفنية، ط٢، ص٣٨-٣٩ بتصرف.

٥. أعياد، عبد الرضا ال عبدالله (٢٠٠٦):"دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقه المستقبلية"، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد.

٦. خضر، صلاح الدين (١٩٩٢): اساسيات في تدريس الفنون، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧. خير الله، سيد (١٩٨٨): التعليم، علم النفس التعليمي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٨. سليمان، نايف أحمد (٢٠٠٥): تعلم الاطفال الدراما – المسرح – الفنون التشكيلية – الموسيقى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٩. عبد المطلب، أمين القريطي (٢٠٠١): مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال، الصحة النفسية وكيل كلية التربية لجامعة حلوان، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ط(١)، مصر: دار المعارف للنشر والتوزيع.

١٠.عبدالحليم، زينب؛ علي، ثناء (٢٠٠٨): تدريس التربية الفنية، دسوق: العلم والايمان للنشر والتوزيع.

١١.عبدالعزيز، مصطفى محمد (١٩٩٤):"التعبير الفني عند الاطفال"مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٢.عبير، سروة عبدالحميد (٢٠١٥):"أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وقبعات التفكير الست في التعبير الفني لتلاميذ الصف الاول الاعدادي"بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٣.عثمان، سيد أحمد محمد خليل (٢٠٠١): الشباب وأوقات الفراغ، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٤.الغامدي، احمد عبدالرحمن (١٩٩٧):"التربية الفنية مفهومها أهدافها مناهجها طرق تدريسها"مكتبة الملك فهد، الرياض.

١٥.كوجك، كوثر حسين (٢٠٠٦): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة (٣) القاهرة، عالم الكتب.

١٦.الوكيل، حلمي؛ المفتي، محمد (٢٠٠٤): المناهج- مفهوم- العناصر- الاسس- التنظيمات- التطوير، القاهرة: مكتبة الانجلو.

١٧. شوقي، اسماعيل(١٩٩٩): مدخل الى التربية الفنية، الرياض، مكتبة: الحوزان.

١٨.عبدالرحمن، تمام أبو كريشة (٢٠٠٣): "علم الاجتماع التنمية"المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

١٩.مدحت، محمد أبو النصر (٢٠٠٧):"إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)"، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

٢٠.المليجي، علي محمد (٢٠٠٠): تعبيرات الاطفال البصرية، الطبعة(٢)، القاهرة: حورس للطباعة.

٢١. عبيد، مصطفى (١٩٩٥): التربية لاطفال الحضانة، الاسكندرية: المكتب العلمي للكومبيوتر.

٢٢.الوكيل، حلمي؛ المفتي، محمد (٢٠٠٤): المناهج- مفهوم- العناصر- الاسس- التنظيمات- التطوير، القاهرة: مكتبة الانجلو.

٢٣.أحمد، حسن؛ المنوفي، سعيد (٢٠٠٨): المدخل الى التدريس الفعال، الطبعة (٥) الرياض: دار الصوتية للتربية.

٢٤.حسن، مصطفى (١٩٩٩): التعبير الفني عند الاطفال، ط (٢) القاهرة: مكتبة انجلو المصرية للتوزيع والنشر.
٢٥.محمد، سناء علي (٢٠٠٣): رسوم الاطفال التحليل والدلالة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٢٦.اسماعيل، شوقي (٢٠٠٠): مدخل الى التربية الفنية، ط٢، ص٣٨-٣٩ بتصرف.
٢٧.ماجد، نافع الكناني ونضال، ناصر ديوان (٢٠١٢): وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية واسهامها في تمثيل التفكير البصري لدى المتعلم، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، بغداد.

1. Ibrahim, Mustafa, and others (1972): "The Intermediate Dictionary," *Islamic Library for Printing and Publishing*, Cairo.
2. Abu Al-Khair, Jamal Abdul Razak (1998): *Introduction to Art Education*. Bisha: Al-Khubei Library.
3. Arnheim (1974): Visual Art, *Studies in Psychology*, University of California (Translated by Mahmoud Hussein) University of California.
4. Ismail, Shawqi (2000): *Introduction to Art Education*, 2nd ed., pp. 38-39 with modifications.
5. Ayyad, Abdul Redha Al Abdullah (2006): "*Egypt's Role in the Middle Eastern System and Its Future Prospects*," Master's Thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.
6. Khudr, Salahuddin (1992): *Fundamentals in Teaching Arts*, Arab Publishing and Distribution Company, Cairo.
7. Khair Allah, Said (1988): *Education, Educational Psychology*, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
8. Sulaiman, Naif Ahmed (2005): *Teaching Children Drama – Theater – Visual Arts – Music*, Amman, Dar Safa for Publishing and Distribution.
9. Abdul-Muttalib, Amin Al-Quraiti (2001): *Introduction to the Psychology of Children's Drawings*, Mental Health, Dean of the College of Education at Helwan University, Alexandria Library Authority, 1st ed., Egypt: Dar Al-Ma'arif for Publishing and Distribution.
10. Abdul Halim, Zainab; Ali, Thanaa (2008): *Teaching Art Education, Desouk*: Science and Faith for Publishing and Distribution.
11. Abdel Aziz, Mustafa Mohammed (1994): "*Artistic Expression in Children*" Anglo-Egyptian Library, Cairo.
12. Abeer, Sarwa Abdul Hamid (2015): "*The Impact of Teaching Using Multiple Intelligence Strategies and Six Thinking Hats on Artistic Expression for First-Year Preparatory Students*" Published Research, Faculty of Education Journal, Assiut University.
13. Osman, Said Ahmed Mohammed Khalil (2001): *Youth and Leisure Time*, Islamic University, Gaza.
14. Al-Ghamdi, Ahmed Abdul Rahman (1997): "*Art Education: Its Concept, Objectives, Curricula, and Teaching Methods*" King Fahd Library, Riyadh.
15. Koujak, Kawthar Hussein (2006): *Modern Trends in Curricula and Teaching Methods*, 3rd Edition, Cairo, Dar Al-Kutub.
16. Al-Wakeel, Helmy; Al-Mufti, Mohammed (2004): *Curricula - Concept - Elements - Foundations - Organizations - Development*, Cairo: Anglo Library.
17. Shawqi, Ismail (1999): *Introduction to Art Education*, Riyadh, Al-Hawzan Library.
18. Abdul Rahman, Tammam Abu Kreesha (2003): "*Sociology of Development*" Modern University Office, Alexandria.
19. Madhat, Mohammed Abu Al-Nasr (2007): "*Management and Development of Human Resources (Contemporary Trends)*" Nile Arab Group, Cairo.
20. Al-Maleji, Ali Mohammed (2000): *Visual Expressions of Children, 2nd Edition*, Cairo: Horus Printing.
21. Ubaid, Mustafa (1995): *Education for Nursery Children, Alexandria*: Scientific Office for Computer.
22. Al-Wakeel, Helmy; Al-Mufti, Mohammed (2004): *Curricula - Concept - Elements - Foundations - Organizations - Development*, Cairo: Anglo Library.
23. Ahmed, Hassan; Al-Manoufi, Said (2008): *Introduction to Effective Teaching, 5th edition, Riyadh*: Al-Sawtiya House for Education.
24. Hassan, Mustafa (1999): *Artistic Expression in Children, 2nd edition, Cairo*: Egyptian Anglo Library for Distribution and Publishing.
25. Mohammed, Sana Ali (2003): *Children's Drawings: Analysis and Significance*, Riyadh: Al-Zahra House for Publishing and Distribution.
26. Ismail, Shawqi (2000): *Introduction to Art Education*, 2nd edition, pp. 38-39 with modifications.

27. Majid, Nafeh Al-Kanani and Nidal, Nasser Diwan (2012): *The Role of Art Education in Developing Imagination and Building Mental Images and Its Contribution to Representing Visual Thinking in Learners, Al-Ustaz Journal for Humanities and Social Sciences*, University of Baghdad, College of Education for Humanities Ibn Rushd, Baghdad.

ملحق رقم (١)

الرقم	**المحور الاول: مدى قدرة المقرر الدراسي على تنمية القدرات الفنية للمتعلمين.**	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يحفز ويثير المقرر دافعية المتعلمين نحو تنمية قدراتهم الفنية				
٢	يلبي المقرر حاجة ورغبة المتعلمين الى اكتساب المعرفة الفنية.				
٣	يعرض المقرر مادة التربية الفنية بصورة وافيه لأثارة الفضول للمتعلم.				
٤	تناسب عدد الساعات المقررة للمحتوى لإدخال المعرفة الفنية الجديدة في الذاكرة وتكاملها مع المعرفة السابقة.				
٥	يشجع مقرر المتعلمين على البحث وتنمية مهارات التفكير العليا للقيام بعمليات الملاحظة والاستنتاج في التربية الفنية.				
٦	يوفر المقرر للمتعلمين تطبيق المعلومات الفنية التي تَوَصَلوا لها في مواقف مختلفة.				
٧	ترابط وتسلسل موضوعات المقرر لتساعد المتعلمين على اكتشاف المعرفة بأنفسهم.				
٨	ينمي المقرر الذائقة الفنية لدى المتعلمين من خلال التأمل والتطبيق.				
٩	يوجه اهداف مقرر التربية الفنية لبناء المهارات المعرفية للمتعلم.				
١٠	يهيئ المقرر محتوى الفنون والحرف أفكارا متنوعة تؤدي الى انتاج أعمال فنية متعددة.				
	المحور الثاني: دور محتوى منهاج التربية الفنية واهدافها في تنمية القدرات الفنية.				
١١	يهيئ المحتوى موضوعات تتناسب مع ميول المتعلمين وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.				
١٢	يتضمن المحتوى أفكارا متنوعة تؤدي الى انتاج أعمال فنية متعددة.				
١٣	يستوعب المحتوى الأفكار مهما كانت متنوعة.				
١٤	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين.				
١٥	يشجع المحتوى المتعلمين على المنافسة الإيجابية التي تقودهم الى التميز.				
١٦	يتيح المحتوى طرح الافكار المتحررة وغير التقليدية.				
١٧	يوجه المحتوى نحو الأفكار العميقة ويُبعد عن الأفكار السطحية المباشرة.				
١٨	يطرح المحتوى موضوعات تُحَدّث عن بذل جهد فكري وذهني عال.				
١٩	يشجع المحتوى على البحث بشكل دائم عن ما هو جيد في علم الفن وتطوراته.				
٢٠	يعطي المحتوى الطريقة لتشخيص المشاكل التي تواجه المتعلمين في أعمالهم الفنية والمرونة في حلها.				
	المحور الثالث: دور المعلم وطرق تدريسه في تنمية القدرات الفنية.				

٢١	يساعد المعلم بدعم وتعزيز بناء مهارات المعرفية الفنية للمتعلمين واستخدامها في المستقبل.				
٢٢	يستخدم المعلم استراتيجيات التدريس الحديثة لتعزيز الفهم الفردي للمتعلمين في حل المشكلات الفنية.				
٢٣	يوظف المعلم الخبرات السابقة للمتعلمين في المواقف التعليمية وربطها بالخبرات الجديدة للفن.				
٢٤	يخلق المعلم بيئة صفية بنائية تفاعلية من خلال ممارسات تعليمية فنية جديدة.				
٢٥	يدعم المعلم المهارات العقلية الفنية (الفردية والاجتماعية) المنشودة للمتعلمين.				
٢٦	يثير المعلم الفضول وحب الاستطلاع في بناء المفاهيم الفنية للمتعلمين.				
٢٧	ينتج المعلم متعلمين لديهم الاستقلال الذاتي في تعلم الفن بدل الاكتفاء بتلقي المعرفة فقط.				
٢٨	يقدم المعلم الدرس بطريقة تحفز المتعلمين على التفكير واكتساب المهارات الفنية المطلوبة.				
٢٩	يمنح المعلم المتعلمين الفرصة لتنمية مهاراتهم الفنية في التفاوض الاجتماعي.				
٣٠	يطرح المعلم أسئلة تحتاج الى تنشيط تفكيري للإجابة عليها.				
	المحور الرابع: رأي المتعلم في التقييم المستمر في تنقيح المعرفة الفنية وصقلها.				
٣١	ينمي القدرة على التحفيز واثارة الدافعية للمتعلمين.				
٣٢	يتناول المحاور الاساسية لإدخال المعرفة الجديدة المكتسبة بالذاكرة.				
٣٣	مواقفه ذات صلة مباشرة في بناء المفاهيم الفنية للمتعلمين.				
٣٤	يجعل المتعلمين مكتشفين للمعرفة الفنية ومبتكرين لها.				
٣٥	يسهل عملية استرجاع المعلومات الفنية واستخدامها بشكل جيد.				
٣٦	يساعد المتعلم على توظيف المعرفة الفنية في مواقف جديدة.				
٣٧	ينمي القدرة الفنية للمتعلم على البحث والتأمل في صياغة الفروض المطلوبة.				
٣٨	ينمي مهارة إدارة التعلم وتقويمه لدى المتعلمين.				
٣٩	يركز على بناء المفاهيم الفنية من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والحالية.				
٤٠	يساعد المتعلم على تحليل العمل الفني الى عناصره الأساسية وتفاصيله الصغيرة.				